ذلك ولم ينسخ الكتاب السلطاني وعرف الوزير أبو محمد ما كتب به أبو الفرج فقال له لماذا أغفلت نسخ الكتاب السلطاني في آخر الكتاب إلى العمال وإثباته في الديوان فأجاب جوابا علل فيه فقال له يا أبا الفرج ما تركت ذلك إلا حسدا لأبي إسحاق على كتابه وهو وا في هذا الفن أكتب أهل زمانه .

قال صاحب المنهاج في صنعة الخراج وقد كان نقل السنين في الديار المصرية أغفل حتى كانت سنة تسع وتسعين وأربعمائة الهلالية فنقلت سنة تسع وتسعين الخراجية إلى سنة إحدى وخمسمائة فيما رأيته في تعليقات أبي قال وآخر ما نقلت السنة في وقتنا هذا أن نقلت سنة خمس وستين وخمسمائة إلى سنة سبع وستين وخمسمائة الهلالية فتطابقت السنتان وذلك أنني لما قلت للقاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني إنه قد آن نقل السنة أنشأ سجلا بنقلها نسخ في الدواوين وحمل الأمر على حكمه ثم قال وما برح الملوك والوزراء يعنون بنقل السنين في أحيانها ومطابقة العامين في أول زمان اختلافهما بالبعد وتقارب اتفاقهما بالنقل .

قلت والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة حولت السنة الثالثة والثلاثون إلى تلو السنة التي بعدها وهي الخامسة والثلاثون وتلغى الرابعة والثلاثون ومقتضى البناء على التحويل الذي كان في خلافة المطيع في سنة سبع وثلاثمائة المقدم ذكره أن تحول سنة سبع وثلاثمائة إلى سنة تسع وثلاثمائة ثم تحول سنة أربعين وثلاثمائة إلى اثنتين وأربعين وثلاثمائة وتلغى سنة إحدى وأربعين ثم تحول سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة إلى سنة حمس وسبعين وثلاثمائة وتلغى سنة اربع وسبعين ثم تحول سنة ست وأربعمائة إلى سنة ثمان واربعمائة وتلغى سنة سبع ثم تحول سنة تسع وثلاثين وأربعمائة إلى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة